في الصالحات وعدا حسنا لهم مغفرة واجر عظيم هو الجنة والذين كفروا
وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب الجحيم يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله
عليكم اذ هم قوم وهم قريش ان يبسطوا يمدوا اليكم ايديهم ليفتكوا بكم
فكف ايديهم عنكم وعصمكم مما ارادوا بكم واتقوا الله وعلى الله
فليتوكل المؤمنون ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل بما يذكر بعد
وبعثنا فيه التفات عن الغيبة اقمنا منهم اثني عشر نقيبا من كل
سبط نقيب يكون كفيلا على قومه بالوفاء بالعهد توثقة عليهم و
قال لهم الله اني معكم بالعون والنصر لئن لام قسم اقمتم الصلوة واتيتم
الزكوة وامنتم برسلي وعزرتموهم نصرتموهم واقرضتم الله قرضا حسنا
بالانفاق في سبيله لاكفرن عنكم سيئاتكم ولادخلنكم جنات تجري من تحتها
الانهار فمن كفر بعد ذلك الميثاق منكم فقد ضل سواء السبيل اخطأ طريق
الحق والسواء في الاصل الوسط فنقضوا الميثاق قال تعالى فبما نقض
نقضهم ما زائدة ميثاقهم لعناهم ابعدناهم من رحمتنا وجعلنا قلوبهم قاسية ابعدناهم
لا تلين لقبول الايمان يحرفون الكلم الذي في التورية من نعت محمد
وغيره عن مواضعه التي وضعه الله عليها اي يبدلونه ونسوا تركوا
حظا نصيبا مما ذكروا امروا به في التورية من اتباع محمد ولا تزال خطاب
للنبي صلعم تطلع تظهر على خائنة اي خيانة منهم بنقض العهد وغيره
الا قليلا منهم ممن اسلم فاعف عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين
هذا منسوخ باية السيف ومن الذين قالوا انا نصارى متعلق بقوله
اخذنا ميثاقهم كما اخذنا على بني اسرائيل اليهود فنسوا حظا مما ذكروا به
في الانجيل من الايمان وغيره ونقضوا الميثاق فاغرينا اوقعنا بينهم العد
بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيمة بتفرقهم واختلاف اهوائهم فكل
فرقة تكفر الاخرى وسوف ينبئهم الله في الاخرة بما كانوا يصنعون

فيجازيهم

قد جاءكم ... صفة النبي

الكتاب ص

قوله من الكتاب متعلق بمحذوف حال من ضمير يخفون

فيجازيهم عليه يا اهل الكتاب اليهود والنصارى قد جاءكم رسولنا محمد
يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون تكتمون من الكتاب التورية والانجيل كاية الرجم
وصفته ويعفوا عن كثير من ذلك فلا يبينه اذا لم يكن فيه مصلحة الا
الا افتضاحكم قد جاءكم من الله نور هو النبي صلعم وكتاب قران مبين بين
ظاهر يهدي به اي بالكتاب الله من اتبع رضوانه بان امن سبل
السلام طرق السلامة ويخرجهم من الظلمات الكفر الى النور الايمان
باذنه بارادته ويهديهم الى صراط مستقيم دين الاسلام لقد كفر الذين
قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم حيث جعلوه الها وهم اليعقوبية
فرقة من النصارى قل فمن يملك ان يدفع من عذاب الله شيئا ان
ان اراد ان يهلك المسيح ابن مريم وامه ومن في الارض جميعا اي لا احد
يملك ذلك ولو كان المسيح الها لقدر عليه ولله ملك السموات والارض
وما بينهما يخلق ما يشاء والله على كل شيء شاءه قدير وقالت اليهود و
النصارى اي كل منهم نحن ابناء الله اي كابنائه في القرب والمنزلة
وهو كابينا في الشفقة والرحمة واحباؤه قل لهم يا محمد فلم يعذبكم
بذنوبكم ان صدقتم في ذلك ولا يعذب الاب ولده ولا الحبيب حبيبه و
قد عذبكم وانتم كاذبون بل انتم بشر ممن جملة من خلق من البشر لكم
ما لهم وعليكم ما عليهم يغفر لمن يشاء المغفرة له ويعذب من يشاء
تعذيبه لا اعتراض عليه ولله ملك السموات والارض وما بينهما
واليه المصير المرجع يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا محمد يبين لكم
شرائع الدين على فترة انقطاع من الرسل اذ لم يكن بينه وبين
عيسى رسول ومدة ذلك خمسمائة وتسع وستون سنة لـ ان لا تقولوا
اذا عذبتم ما جاءنا من زائدة بشير ولا نذير فقد جاءكم بشير ونذير
فلا عذر لكم والله على كل شيء قدير ومنه تعذيبكم ان لم تتبعوه واذكر

اذ ق

Copyright © King Saud University